Dirosatuna : Journal of Islamic Studies
E-ISSN: 2614-8285
Vol. 4, No. 1 (2021)

إعداد المواد التعليمية لمهارة القراءة

في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا

Nahdliyyatul Azimah
UIN Sunan Ampel Surabaya
Email: zima_study@yahoo.co.id

Abstract

This study was presented to prepare educational materials as an educational book to develop students' skill in reading and its experience among second-semester students in Class G, Faculty of Islamic Economics and Commerce, Islamic State University of Sunan Ampel Surabaya. As for the research methodology used, it is developmental research, and the researcher took the research steps presented by Sugiyono. Moreover, the researcher used the pre and post test and published the questionnaire to the research group to know the effectiveness of the developed book. The results of the research indicated that the educational book "Qirâah Hadidtah" as a companion book for the Intensive Arabic Language Teaching Program at the Islamic State University of Sunan Ampel Surabaya, in addition to that, the educational book is effective for developing students 'reading skill as the average score of students at the pre-test is 73% (good level) And when the post test is 87% (very good level). If "t" test is a calculation greater than a "t" table, this means that the research hypothesis is successful and acceptable. In other words, there is a clear and likely difference between the pre-test results and the post-test results.

Keywords: *Educational book, Reading skill, Research and development.*

ملخص البحث

عرضت هذه الدراسة لإعداد المواد التعليمية ككتاب تعليمي لتنمية مهارة الطلبة في القراءة و تجربته لدى طلبة المستوى الثاني في فصل G كلية الإقتصاد و التجارة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا. وأما منهج البحث مستخدم فهو البحث التطويري، واتخذت الباحثة خطوات البحث الذي قدمها سوجيونو. علاوة على ذلك، استخدمت الباحثة الاختبار القبلي والبعدي ونشر الإستبانة إلى مجموعة البحث لمعرفة فعالية الكتاب المطور. و نتيجة البحث دلّت على أن الكتاب التعليمي "القراءة الحديثة" ككتاب مصاحب لبرنامج تعليم اللغة العربية المكثفة بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا، إضافة إلى ذلك الكتاب التعليمي فعال لتنمية مهارة الطلبة في القراءة حيث أن درجة معدل الطلبة عند الاختبار القبلي ٧٣ % (مستوى جيد) و عند الاختبار البعدي ٨٧ % (مستوى جيد جدا). فإذا كان "t" حساب أكبر من "t" جدول، معنى ذلك أن فروض البحث ناجح و مقبول. وبعبارة أخرى، توجد الفرق الواضح والراجح بين نتائج الاختبار القبلي و نتائج الاختبار البعدي.

الكلمات الأساسية : الكتاب التعليمي، مهارة القراءة ، البحث والتطوير

Dirosatuna: Journal of Islamic Studies is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Based on a work at http://e-journal.ikhac.ac.id/index.php/drstn/index.

المقدمة

قال ناقة (١٩٨٥:١٨٥) أن مهارة القراءة هي مهارة أساسية من مهارات تعلم لغة أجنبية، وفي التالي القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلّمها أمرا ضروريا ومفيدا، و تصبح هدفا رئيسا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عمليّة القراءة في اللغة الأجنبية- بالنسبة للمتعلم- أنها أداة في الاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتعلمة في الماضي أو الحاضر.

و عند عليان (١٩٩٢: ١١٩-١٢٠) القراءة هو الفنّ اللغوي الذي يعتبر معينا غزير العطاء، وإنها منبع الثقافة، ومصدر العلوم، وبلاغة وفصاحة بقدرما تعطي للكلام والكتابة. والقراءة والاستماع أداتا استقبال لفكر الآخرين، ولكن القراءة أوسع دائرة، وأغرز معرفة وأعمق ثقافة، عن طريقها يرتشف الإنسان من رحيق المعرفة ما يغذي منها العقل، ويصقل الوجدان. والقراءة من وسائل الاتصال الهامة التي لايمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرّف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة التعلم الأساسية وأداته في الدرس والتحصيل، وشغل أوقات الفراغ.

وشرح غالي (دون سنة:١٩) اعطت التربية الحديثة الاهتمام بالمادة التعليمية وإقامتها على الأسس التي تليق بالنظريات التربوية الحديثة. وكانت الحاجة الماسة لتحديد هذه الأسس وتدعوا إلى تأليف المواد التعليمية. وينبغي علينا أن نراعى فيها أسس الثقافة والإجتماعية،و أسس السيكولوجية، وأسس اللغوية والتربوية. و يشكل المواد التعليمية عنصرا أساسيا من مكونات المنهج في كل المراحل التعليمية، فمن خلال محتواها اللغوية والثقافية تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى مكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس (دون سنة:٧). والمواد التعليمية هو الوعاء الذي يحمل اللقمة الطيبة التي نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة لتقديم هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة لا يتوافر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة احيانا- في عدم إعداده الإعداد الجيد – وإذاكان الأمر كذلك فنركز اهتمامنا على المحتوى ألا وهي المادة التعليمية. وإذا كانت المواد التعليمية لها أهمية في العملية التعليمية والفوائد للدارس والمعلم، إذا لم يعدّ إعدادا جيدا وإذا لم يتم اختياره وفق مبادئ وأسس منشودة، ووفق

أهداف ينشدها المجتمع والدين الإسلامي، ومن هنا تظهر قيمة إعداد الكتب التعليمية، خاصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها (دون سنة:٨).

أرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تعدّ المادة التعليمية من المراجع العربية (مجلّة ألو إندونيسيا) التي تناسب بمستوى الطلبة وكفائتهم في تعلم اللغة العربية . ونتيجة من هذا البحث إعداد المواد التعليمية في مهارة القراءة لطلبة المستوى الثاني. تشمل المواد التعليمية خمس عشر موضوعا، ويختلف الموضوع بالموضوع الآخر. ويتضمن لكل الموضوع على عرض النصوص مقدمة بموضوعات الدرس ثمّ الصور المتعلّقة بها وبالمفردات الجديدة، وبعد ذلك تأتي الأسئلة المتعددة والتدريبات والتمارين المناسبة. ومن خلال ذلك تمكّن الطلبة على فهم واستيعاب النصوص العربية جيدا.

وأوّل الخطوة التي مرت بالباحثة هي الملاحظة الأولى التي سجلتها في مركز رعاية اللغة بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، وحصلت الباحثة على المعلومات حول تعليم العربية فيه. منها أن دروس اللغة العربية المكثّفة تدرس مرتين في الأسبوع مدة الفصلين الدراسيين. ولكل لقاء مدته تسعون دقيقة. ومادة التعليم لابد أن تكون مناسبة بكفاءة الطلبة ومستواهم. وعملية نشاطات العربية تحتوي على عدة المهارات و العناصر اللغوية. وأما هدف تعليم العربية فيها لترقية و زيادة مهارتهم في اللغة العربية.

اختارت الباحثة فصل (G) في "كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية" من المستوى الثاني بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا مجالا للبحث بحجة التالية : أولا، لأن الطلبة الجدد في كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية مطالبون لتعلّم اللغة العربية المكثّفة حوالي الفصلين الدراسين، ومعظمهم متخرجون في المدارس العامة ولم يسبقوا لهم تعلّم اللغة العربية البتّة. لذلك هم يحتاجون إلى عناية خاصة [الكتاب التعليمي الذي يراعى كفاءتهم ومستواهم في اللغة العربية]. ثانيا، شعر بعض المحاضرين بأن النصوص التعليمية الموجودة في الكتاب المقرر [العربية للطلبة– الكتاب الثاني] لا يوفّر للطلبة الثقافات المحلية التي تقترب من حياة الطلاب. ثالثا، لأن "كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية" في حاجة ماسة إلى المواد التعليمية التي تناسب بمستوى واحتياجات الطلبة.

لذلك، أرادت الباحثة بدراسة تطويرية عبر إعداد المواد التعليمية لهذه المادة لكي يكون كتابا مقررا مناسبا بكفاءة الطلبة و تطور الزمن. والأخير، تتمنى الباحثة لترقية كفاءة الطلبة في مهارة القراءة بصورة خاصة و في المهارات والعناصر اللغوية الأخرى بصورة عامة خلال هذه المادة التعليمية.

ومن البحوث السابقة التي تتعلّق بهذا البحث منها: (١) بحث قام بها ليلي فطرياني (٢٠٠٥) تحت الموضوع « فعالية طريقة المسح والاسئلة والقراءة والتذكر والمراجعة (SQ3R) في تعليم فهم المقروء (دراسة تجريبية في البرنامج الخاص في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ». (٢) بحث قام به محمد يوسف هدايت (٢٠١٠) تحت الموضوع « إعداد المواد التعليمة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة (بحث تطويري لطلبة معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بارى بارى سولاويس الجنوبية) ». (٣) بحث قام بها سرنيا دنار (٢٠١٤) تحت الموضوع « تطوير كتاب القراءة الرشيدة لتنمية مهاة القراءة (بالتطبيق على طلبة معهد صلاح الدين جايو لويس أتشيه)» .

بالنظر إلى البحوث السابقة، استنتجت الباحثة أن هذا البحث مُركز إلى إعداد النصوص العربية ككتاب تعليمي، ويقدّم أيضا فيها موضوعات التي تتكون من العادات والتقاليد والعرف المحلّي من وطننا إندونيسيا ليكون قريبا إلى عقول الطلبة وحياتها. علاوة على ذلك تكمل هذه المواد التعليمية بدليل المعلم والمحفوظة لكل الدرس والتدريبات او التمارين المختلفة والألعاب اللغوية.

طريقة البحث

اعتمدت الباحثة على المدخل الكمي وهو الذي كان تحليل بياناته في شكل استخدام الأرقام (عين: ٢٠١٠، ١٢). وأما بالنظر إلى نوع البحث فمن جنس البحث التطويري، وهو الذي كان بحثه بصناعة نتاج و هو الموادّ التعليمية وتجربة فعّالته عند سوغييونو(٢٠١٤: ٤٠٧-٤٠٩)، فأما خطوات بحثه ما يلي: (١) تحليل الإحتياجات (٢) جمع البيانات (٣) تصميم الإنتاح (٤) تجربة الفريق الصغير (٥) تحسين الإنتاج (٦) تصديق الخبراء (٧) تحسين الإنتاج (٨) تجربة الميدان (٩) تحسين الإنتاج بشكل نهائي (١٠) و نشر الإنتاج.

التوضيحات:

١. تحليل الاحتياجات: تقوم الباحثة بالملاحظة لمعرفة أحوال عملية تعليم برنامج اللغة العربية المكثفة في فصل G المستوى الثاني كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. وبالمقابلة مع بعض مدرّسي اللغة العربية المكثفة و كذلك مع المشرف العام لبرنامج اللغة العربية المكثفة.

٢. جمع البيانات: بعدما بدت المشكلة بوضوح، فالخطوة التالية التي تمرّ بها الباحثة هي جمع المعلومات التي يمكن استخدامها لتخطيط وتصميم الإنتاج.

٣. تصميم الإنتاج: صمّمت الباحثة الكتاب التعليمي لبرنامج اللغة العربية المكثفة لتنمية مهارة القراءة على أساس عدم المنهج الدراسي والكتاب التعليمي المناسب، ويرجى من هذا الإنتاج تناسب احتياجات الطلبة في فصل G من المستوى الثاني في كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. علاوة على ذلك، توجب الباحثة قراءة الكتب والبحوث السابقة حول تصميم الكتاب التعليمي.

٤. تصديق الخبراء: هو العملية لإتاحة النتيجة قبل تجربة الميدان. ولهذا التصديق، اختارت الباحثة الخبراء الخمسة التي لهم الخبرة الطويلة في مجال تعليم اللغة العربية ولهم كفاءة ومؤهلة مرموقة في إعداد المواد التعليمية. ويقوم الخبراء بتفتيش و تحكيم الكتاب التعليمي من عدّة الجوانب: الجانب الإخراجي، الجانب الإعدادي، الجانب التعليمي، الجانب اللغوي، والجانب الثقافي.

٥. تحسين الإنتاج: بعد إقامة بتفتيش و تحكيم الخبراء، فبعد أن تعرف الباحثة جميع النقصان والأخطاء من عدّة الجوانب في الكتاب التعليمي المطوّر. وبعد ذلك تصحّحه الباحثة كما أشار الخبراء.

٦. تجربة الإنتاج: والتجربة الأولى التي تقوم بالباحثة بعد التفتيش والتحكم من الخبراء وهي المحاكاة، وتقصد المحاكة بأن يجرّب استخدام الكتاب التعليمي المطور في الفرقة المحدودة. وتهدف هذه المحاكة لنيل المعلومات عن المواد التعلمي المطور فعالا أم غير فعالا.

٧. تحسين الإنتاج: تجربة فعالية الكتاب التعليمي المطور في العيّنة المحدودة تدلّ على النتيجة أحسن من قبل.

٨. تجربة الميدان: تطبيق الكتاب التعليمي المطور في عملية تعليم برنامج اللغة العربية المكثفة في فصل G المستوى الثاني كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. وبعد ذلك تقوم الباحثة بالمقارنة بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدي لمعرفة مدى فعالية هذا الكتاب المطور.

٩. تحسين الإنتاج: جميع التفتيشات والزيادات والمدخلات والتوصيات والتوجيهات المفيدة من الخبراء للكتاب التعليمي المطور ستجمع لأجل فعالية الإنتاج لنتيجة أخيرة.

١٠. نشر الإنتاج: إذا تمّ تحسين الإنتاج الأخير و تجربة الميدان، فالكتاب المطور جاهز للطباعة و النشر إلى عدّة أطراف.

وأما أدوات البحث المستخدمة فهي : المقابلة والملاحظة والاستبيان والاختبار القبلي والبعدي. واستخدمت الباحثة تحليل البيانات تحليلا فنيّا لميل وهوبرمان (Mile & Huberman) في عين (٢٠١٠:١٣٣).

وأما الخطوات المأخوذة لتحليل البيانات فهي:

١. جمع البيانات و تحقيق البيانات

تجمع الباحثة البيانات المتعلقة بهذه الدراسة عبر الملاحظة والمقابلة وتحكيم الخبراء والبحوث السابقة والكتب التي فيها نظرية مهارة القراءة و إعداد المواد التعليمي. وبعد ذلك تقيم الباحثة بتحقيق جميع البيانات .

٢. تخفيض البيانات، في هذه الحالة اختارت الباحثة بين البيانات ذات الصلة و البيانات ليس لها الصلة بهذه الدراسة. والبيانات ذات الصلة سوف تحلّل، واما البيانات ليس لها الصّلة سوف لا تحلّل. في هذه الخطوة سوف تتناول الباحثة نتيجة البيانات المحصولة من أدوات البحث كما ذكرت الخطوة أعلاها.

٣. تقديم البيانات. بعدما خفّضت البيانات، نقوم الخطوات التالية: (١) تحقيق (٢) تصنيف (٣) ترتيب (٤) توضيح البيانات بنظامي و موضوعي وشامل (٥) ومفهوم البيانات. بهذه الخطوة سوف يكون سهلا لدى الباحثة لمعرفة ما ورد في البيانات.

٤. الخلاصة. تلخّص الباحثة نتيجة البحث بنسبة التصنيف و العثور على المعنى. هذه الخطوة الأخيرة التي سوف تسلك الباحثة لمعرفة النقاط المهمة عن هذه الدراسة.

نتيجة البحث والمناقشة

١. مفهوم المواد التعليمية

رأى طعيمة (١٩٩٨:٢٠٢) أن المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي تزوّد الطلبة الاتجاهات و القيم و المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل لهم. وأضاف عميرة (١٩٩١:١٦٠) أن المواد لها اسهاماتها الفردية في التعلم و أيظا في إكتساب نمط التفكير الذي يستخدم فيها، والمنطق الخاص بها، وكل هذا له تأثيره على ذهن الدارس لها. ويعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين من البرامج التعليمية، ولذلك كان المتعلمون يحتاجون إلى مجموعة من المعايير والمواصفات التي تشجّع كفاءتهم في تعمّق علم اللغة التطبيقي وممارستها (فوزان: ١٤٢٨، ٥).

وأوضح غالي (دون سنة :٢٧-٢٨) أن إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن تراعي فيها الأسس الآتية: الأسس الثقافية والإجتماعية ، والأسس السيكولوجية، و الأسس اللغوية والتربوية. و أما من ناحية معايير اختيار المواد التعليمية عندالخبراء فيمايلي: (١) معيار الصدق: يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وصحيحا علميا، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية. (٢) معيار الأهمية: يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطلبة بالجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات. (٣) معيار الميول والاهتمامات: يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطلبة عندما يختار على أساس هذه الاهتمامات والميول، فيعطيها الأولوية. (٤) معيار القابلية للتعلم: يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم. (٥) معيار العالمية: يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر (طعيمة: ١٩٨٩، ٦٦).

وتوجد عدة أساليب لاختيار المحتوى للمواد التعليمية، منها: (١) المناهج الأخرى: يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية مثل الإنجليزية كلغة ثانية أو كلغة أجنبية. وفي ضوء هذه المناهج

يستطيع أن ينتقي المحتوى اللغوي في منهجه مع الأخذ في الاعتبار التفاوت بين طبيعة اللغتين (العربية والإنجليزية) وظروف البرامج. (٢) رأي الخبير: يمكن للمعلم أن يسترشد بآراء الخبراء سواء أكانوا متخصصين في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أم كانوا معلمين، أم كانوا لغويين، أم تربويين أم من كانت له صلة وثيقة بالميدان. وفي هذه الحالة يمكن للمعلّم أن يقدّم التصور للخبرات التي يريد تعليمهم إياها ثم يعرض هذا التصور على الخبراء لأخذ آرائهم فيه. وذلك من خلال استبيان أو مقابلة، أو حلقة بحث، أو غيرها. (٣) المسح: ويقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين وتعرف ماينا سبهم من محتوى لغوي. (٤) التحليل: ويقصد بذلك تحليل المواقف التي يحتاج الطالب فيها للاتصال بالعربية.

وركّزت الباحثة في هذا البحث استخدام الجانب السيكولوجي والمنطقي. نظرا على احتياجات الطلبة في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة لبرنامج دروس اللغة العربية المكثفة. سوف تعد فيه الموضوعات التي تربط بميولهم، على سبيل المثال: النصوص الأدبي، النصوص المحلّي، النصوص اللغوي وهلمّ جرى.

٢. مفهوم القراءة وأهدافها

يوجد مفهوم القراءة عند الخبراء، منهم : (١) عند الناقة (١٩٨٥:١٨٦) "القراءة هي انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ، أي أن القراءة التي نعلمها هي فهم المعاني مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة أو المطبوعة". (٢) وشرح طعيمة (١٩٨٩:١٧٥) "القراءة هي نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها، وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات". (٣) وضّح إبراهيم (دون سنة :٥٧) "القراءة هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها".

وبعبارة أخرى أن القراءة هي المهارة التي تهتم بثلاثة جوانب, و هي: الإدراك البصري و والنشاط العقلي و النطق. فالطالب لما قرأ النص تدرب بصره لمعرفة الرموز اللغوية و انشغل عقله لفهم معانيه و من ثم نطقه بفمه حتى يتعود على الكلام. و من هنا تظهر أهمية القراءة كمهارة تعليمية لدارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وكانت أهداف تعليم القراءة عند ناقة (١٩٨٥:١٨٦) منها: **أولا** أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في العربية.**ثانيا** أن يتمكن من قراءة النص قراءة جهرية بنطق صحيح. **ثالثا** أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة و إدراك تغير المعنى بتغير التراكيب. **رابعا** أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، و الفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة. **خامسا** أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقة المعنى التي تربط بينها. **سادسا** أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها. **سابعا** أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل و أن يبدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية. **ثامنا** أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها. **تاسعا** أن يقرأ بطلاقة دون إستعانة بالمعاجم و قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين. **عاشرا** أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث و تحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية.

٣. طريقة تعليم القراءة

لقد ظهرت في مجال تعليم مهارة القراءة عدة الطرائق لكل منها مزاياها وعيوبها على حد سواء. وعلى وجه عام، قسم طعيمة (دون سنة: ٥٣٩) إلى نوعين من طرق تعليم القراءة :أولا **تركيبي** ويقصد به استخدام الطرق الجزئية في تعليم القراءة مثل طريقة الحروف والطريقة الصوتية. ثانيا **تحليلي** ويقصد به استخدام الطرق الكلية في تعليم القراءة مثل طريقة الكلمة وطريقة الجملة وطريقة المد. وهذه الطرق جميعها تستخدم أيضا في تعليم القراءة للناطقين بلغات غير العربية فمن المعلمين من يبدأ مع الدارسين بالحروف ومنهم من يبدأ بالأصوات ومنهم من يبدأ بالكلم وأخيرا فهناك من يبدأ بالجملة وهم قليل.

٤. تمرينات القراءة

لاشكّ أن التمرينات تساهم في عملية التعلم وهي جزء أساسي من الكتاب، و نوع التمرينات باعتبار أهداف القراءة عند أفندي (٢٠٠٩: ١٦٦-١٦١) فما يلي: (أ) التمرينات لإثراء المفردات، ولتمرين التلاميذ لإثراء مفرداتهم فيحتاجون إلى تنوع التمرينات، منها: التمرين على طلب المرادف، و التمرين على طلب الأضداد، و التمرين على إتيان معاني الألفاظ المشتركة، و التمرين على إتيان مفرد

الكلمات أو جمعها، والتمرين على إتيان المضارع من الماضي أو عكسه. (ب) التمرينات لمعرفة مضمون النصّ، منها: التمرين على المعرفة والتذكر، والتمرين على الفهم، و التمرين على التطبيق، و التمرين على التحليل،و التمرين على التركيب، والتمرين على التقويم. (ج) التمرينات للتعرف على تراكيب الجمل.

و في هذا الصدد، يمرن التلميذ على تعيين وظيفة الكلمات في جملة معينة، مثل أين الفاعل، أين المفعول به؟ وغيرها. ولكن، لابدّ أن يهتمّ المدرّس بأن هذا التمرين ليس إلا وسيلة لفهم النص، حتى لا تتحول عملية تعليم مهارة القراءة إلى تعليم القواعد. هذه التمرينات كوسيلة فهم النص المقروء لدى الدارس أي التمرينات الاستيعابية.

٥. إعداد الكتاب التعليمي

اعتمادا على نظريات الكتاب التعليمي ومهارة القراءة، عرضت الباحثة آرائها في إعداد وتطوير الكتاب التعليمي لتنمية مهارة القراءة، ويقدم شرحها التالي:

أ. مفهوم إعداد الكتاب التعليمي لتنمية مهارة القراءة

ولإعداد والتطوير لهذا الكتاب التعلمي لم تدخل الباحثة كل مادة القراءة في محتويات الكتاب. لأن الباحثة حددت أهداف القراءة لابد أن تناسب بمستوى الطلبة في المستوى الثاني، لذلك محتويات الكتاب تتجه إلى كفاءة الطلبة والمنهج المستخدم لبرنامج تعليم اللغة العربية المكثفة.

توجد الكتب التعليمية في تعليم اللغة العربية، فالمراد بإعداد وتطوير الكتاب التعليمي لهذا البحث متجهة لدى طلبة المستوى الثاني كلية الاقتصاد والتجارة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ككتاب مصاحب في برنامج تعليم اللغة العربية المكثفة والكتاب الذي سيوزع على الطلبة مكونة بالموضوعات الجذابة والتمرينات الاستيعابية، بحيث نتوقع منه أن يحقق أهدافه اللغوية والثقافية والتربوية والنفسية.

ب. تنظيم محتوى الكتاب التعليمي لتنمية مهارة القراءة

إن مبدأ إعداد وتطوير المحتوى الكتاب التعليمي لهذا البحث هو آراء المفكرين في مجال التعليم واللغة العربية. لأن آراءهم الوثيقة، وقد أنتجت أفكارا جديدة في صناعة الأشياء الجديدة التي تربط في مجال التعليم واللغة العربية.

ومحتوى الكتاب التعليمي الجيد عند غالي (دون سنة: ٧٥) هو الذي يهتمّ مؤلفه بتوفير فرص كافية وتعددة لطلبة ينمون فيه ميولهم واتجاهاتهم ويشبعون بها حاجاتهم ورغباتهم ويتدرّبون على بعض المهارات والعادات الأساسية التي من شأنها أن تساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال مواقف الحياة المختلفة. ولكي يحقق محتوى المادة التعليمية أهدافه ينبغي أن تختار المادة العلمية اللغوية وفق معايير وأسس علمية.

وأما المعايير السائدة في تنظيم إعداد وتطوير محتوى الكتاب التعليمي بين خبراء التي اقترحها تايلر. وتتلخص الباحثة هذه المعايير في ثلاثة وهي:

١) الإستمرارية: ويقصد بذلك العلاقة الرئيسية بين خبراء الموادّ التعليمي، بحيث تؤدي كل خبرة إلى إحداث أثر معين عند الطلبة تدعمه الخبرة التالية.

٢) التتابع: ويقصد بذلك بناء الخبرات فوق بعضها البعض. فلا تقدم خبرة لغوية إلا في ضوء ماسبق، ثم تهيأ هذه خبرة الطلبة بعد ذلك لخبرة تالية. أي أن يكون هناك تسلسل في عرض المهارات. وأن يستفيد كل منها مما سبقها تؤدي لما يلحقها.

٣) التكامل: ويقصد بذلك العلاقة الأفقية بين الخبرات حيث يكمل كل منها الأخرى.

ج. اختيار موضوعات التعليمي لتنمية مهارة القراءة

وشرح فوزان (١٩٩:٢٠١١) تتعلق الموضوعات بالمشكلات التالية:

١) أن تكون المادّة القرائية جذابة وشيقة.

٢) أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين اللغوي.

٣) أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين الثقافي.

٤) أن تكون مناسبة لمستوى الدارسين العمري.

٥) أن تلبّي حاجات الدارسين.

انطلاقا على ما سبق ، أعدّت الباحثة الكتاب التعليمي بهدفين . (١) الأهداف العامة: يهدف هذا الكتاب إلى عدد من الأهداف أهمها: تعليم الطلبة قراءة النص قراءة سليمة، و تفهيم الطلبة المفردات الجديدة، و تفهيم الطلبة معاني الكلمات من خلال السياق، و تفهيم الطلبة معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقة المعنى التي تربط بينها. (٢) الأهداف الخاصة : فتكون في أوائل كل الدرس. و تفصيلها فيما يلي: قدرة الطلبة على فهم المفردات المتعلقة *بالموضوع* وتطبيقها في النص، و قدرة الطلبة على قراءة النص جيدة، و قدرة الطلبة على فهم النص جيدا، و قدرة الطلبة على استيعاب النص عن طريق التدريبات المتنوّعة، و قدرة الطلبة على معرفة المرادفات، و قدرة الطلبة على معرفة المضادات، و قدرة الطلبة على معرفة اسم مفرد وجمع تكسير، و قدرة الطلبة على "التحليل النحوي"، و قدرة الطلبة على فهم معاني "التعبيرات" وتطبيقها في الجمل، و قدرة الطلبة على فهم المحفوظة في آخر الدرس.

ومن ناحية المحتويات الكتاب ، يتكون الكتاب التعليمي من اربع عشر درسا. وأما نقاط التفاصيل الموجودة في الكتاب التعليمي المطوّر فما يلي:

١) التمهيد، يحتوي على خلفيات إعداد هذا الكتاب و خصائصه.

٢) التعريف بالكتاب، يشتمل على الفلسفة التربوية، والأهداف العامّة، ومحتوى الكتاب.

٣) دليل عام للمدرسين، لإرشاد وتوجيه المدرّسين في استخدام الكتاب.

٤) خطوات تعليم الكتاب [مهارة القراءة]، فيها إرشادات وخطوات تعليم منذ البداية حتى النهاية.

٥) الفهرس، يرشد القرّاء لبحث الصفحات مما يريد.

٦) الصفحة الهادفة.

٧) الأهداف الخاصة، يكون قبل بداية الدرس ليعرف الطلبة ماذا سيستفيد من كلّ الدرس.

٨) الدرس، يتكوّن كل الدرس بأهداف خاصة، والصورة التي تمثّل الدرس، وتقديم المفردات الجديدة قبل النصّ، ثمّ النصّ التعليمي يعقبه التدريبات والتمارين المختلفة ويختم بالمحفوظة المفيدة التي تشجّع الطلبة.

٩) الألعاب اللغوية، تساعد على تقليل الملل عند الطلبة في عمليّة التعليم والتعلّم.

١٠) معجم المفردات، تساعد الطلبة لبحث معاني المفردات الجديدة.

١١) تدربات الكتاب المتنوعة.

بعد ما أعدّت الباحثة الكتاب التعليمي قدّمته الباحثة إلى الخبراء الخمسة لنيل الاقتراحات والمداخلات والتصحيحات منهم عن طريق استمارة تحكيم الخبير، وهم متخصّصون في مجال تعليم اللغة العربية ولهم خبرة طويلة فيه. قدّمت الباحثة الكتاب التعليمي إلى الخبير الأول، وهو **د. محمد بيهقي الماجستير**، رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية و أستاذ بكلية الدراسات العليا. الخبير الأول بشكل عام أعطى درجة حسنة للكتاب التعليمي.

ثم قدّمت الباحثة الكتاب التعليمي إلى الخبير الثاني، وهو **د.محمد عفيف الدين دمياطي الماجستير**، أستاذ بقسم تعليم اللغة والأدب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية و أستاذ بكلية الدراسات العليا. وأعطى درجة حسنة للكتاب التعليمي مع وجود شيء من التعليقات كما ذكر أعلاها.

والخبير الثالث، هو **ناصح المصطفى أفندي الماجستير**، أستاذ بقسم اللغة والأدب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية, ونتيجة تحكيمه "حسنة" مع التأكيد بأهمية الأهداف الخاصة لتكملة الكتاب التعليمي. والخبير الرابع، وهو **أ. د. إمام أسراري الماجستير**، أستاذ بقسم اللغة والأب بجامعة مالانج الحكومية و أستاذ بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج. أعطى المداخلات الكثيرة لإصلاح الكتاب التعليمي و في نفس الوقت مدح هذا الكتاب لاستخدام الموضوعات المحلية كالمواد التعليمة و تضمن التعبيرات الجديدة المفيدة للطلبة, و إضافة إلى ذلك شجع الباحثة لتطويره باستخدام المنهج الآخر ليكون أكثر فائدة.

وأما الخبير الخامس، وهو أ. **مهيبان مهدي**، أستاذ بقسم اللغة والأب جامعة مالانج الحكومية و أستاذ بكلية الدراسات العليا. و النتيجة, الكتاب التعليمي حصل على المداخلات الكثيرة و الإرشادات المتنوعة و التصحيحات اللغوية منه. إضافة إلى ذلك, أوصى بتحسين الجانب الإخراجي للكتاب التعليمي ليكون جذابا.

وقد جربت الباحثة ثلاثة موضوعات من الكتاب المطور لمعرفة مدى فعالية استخدام الكتاب المطور. وأنشطة تجربة الكتاب كما في الجدول الآتي:

الجدول ١

جدول تجربة المادة التعليمية من الكتاب المطور

الرقم	اليوم والتاريخ	المادة المطبقة	الوقت
١	٢٥ مايو	خبير التفسير	٠٦,٠٠-٠٧,٤٠
٢	٢٦ مايو	حكم وطرائف	٠٦,٠٠-٠٧,٤٠
٣	١ يونيو ٢٠١٥	جزيرة جاوا	٠٦,٠٠-٠٧,٤٠

في اللقاء الأول يوم الإثنين الموافق بتاريخ ٢٥ مايو ٢٠١٥ م جرى الإختبار القبلي على الطلبة لمدة ٣٠ دقيقة, ثم واصلت الباحثة بتعليم المادة التعليمية من الكتاب التعليمي المطور, و كان الموضوع الأول هو "خبير التفسير". و في اللقاء التالي يوم الثلاثاء الموافق بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥ م يتلقى الطلبة مادة تعليمية تحت موضوع "حكم و طرائف".

ثم تمت تجربة أخيرة في اللقاء الثالث في يوم الإثنين الموافق بتاريخ ١ يونيو ٢٠١٥ م و كان الموضوع في ذلك اللقاء هو "جزيرة جاوة" و تدرس لمدة ٦٠ دقيقة. بعد ذلك جرى الإختبار البعدي على الطلبة لتعرف من خلالها مدى الفعالية التي حصلت نتيجة تعليم الكتاب التعليمي التي أعدها الباحثة.

ويتم تحليل نتائج الاختبار القبلي و الاختبار البعدي من خلال العلميات التالية لمعرفة نتيجة بين اختبارين من البيانات السابقة كما ذكرت الباحثة من قبل، فجمعتها الباحثة في الجدول الآتي:

أولا: جدول نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتفاوتها.

الجدول٢

نتيجة الاختبار القبلي والبعدي ودرجة التفاوت بينهما

العينة	النتيجة		التفاوت d	d^2
	الاختبار القبلي(X)	الاختبار البعدي(Y)	Y–X	
١	٦٠	٨٥	٢٥	٦٢٥
٢	٧٥	١٠٠	٢٥	٦٢٥
٣	٦٠	٩٠	٣٠	٩٠٠
٤	٥٠	٧٠	٢٠	٤٠٠
٥	٨٥	٩٠	٥	٢٥
٦	٩٠	٩٥	٥	٢٥
٧	٦٠	٧٥	١٥	٢٢٥
٨	٥٠	٧٥	٢٥	٦٢٥
٩	٩٥	١٠٠	٥	٢٥
١٠	٧٠	٨٥	١٥	٢٢٥
١١	٨٥	٩٥	١٠	١٠٠
١٢	٨٥	٨٥	٠	٠
١٣	٨٥	٨٥	٠	٠
١٤	٩٥	١٠٠	٥	٢٥
١٥	٧٠	٨٥	١٥	٢٢٥
١٦	٤٠	٧٠	٣٠	٩٠٠
١٧	٧٠	٩٠	١٠	١٠٠
١٨	٧٠	٨٥	١٥	٢٢٥

١٩	٨٠	٨٥	٥	٢٥
المجموع	١٣٧٥	١٦٤٥	٢٦٠	٥٢٧٥

ثانيا: تعيين معدل التفاوت بين الاختبارين ويتم من خلال المعادلة التالية:

$$\text{Md: } \frac{\sum d}{n}$$

فمعدل التفاوت (Md) = ٢٦٠: ١٩ = ١٤

ثالثا: تعيين " **t**حساب " ، ويتم من خلال العملية التالية.

$$\mathbf{t} = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{n}}{n(n-1)}}}$$

$$\mathbf{t} = \frac{14}{\sqrt{\frac{5275 - \frac{(260)^2}{19}}{19(19-1)}}}$$

$$\mathbf{t} = \frac{14}{\sqrt{\frac{5275 - \frac{67600}{19}}{342}}}$$

$$\mathbf{t} = \frac{14}{\sqrt{\frac{5275 - 3557{,}89}{342}}}$$

$$\mathbf{t} = \frac{14}{\sqrt{\frac{1717{,}11}{342}}}$$

$$\mathbf{t} = \frac{14}{\sqrt{5{,}02}}$$

$$\mathbf{t} = \frac{14}{2{,}24}$$

$$\mathbf{t} = 6{,}25$$

وبحسب نتائج العملية السابقة تبين أن:

"t" حساب = ٦ ،٢٥

و"t" جدول= ٨٦، ٢

إذا كان "t" حساب أكبر من "t" جدول، معنى ذلك أن فروض البحث ناجح و مقبول. وبعبارة أخرى، توجد الفرق الواضح والراجح بين نتائج الاختبار القبلي و نتائج الاختبار البعدي. اذا، الكتاب التعليمي الذي أعدته الباحثة صالح للاستخدام في عملية تعليم وتعلم مهارة القراءة.

يظهر من البيانات المعروضة أن درجة الموافقة راجحة في مستوى جيد جدا. وهذه البيانات تؤكد ما حصل عليها الباحثة بواسطة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وهذا يفيد أن المواد التعليمية فعالة إلى حد كبير لتنمية مهارة الطلبة في القراءة حيث أنها تساعد الطلبة لقراءة النص قراءة جهرية بنطق صحيح و تساعد الطلبة للتعرف على المفردات الجديدة و العصرية و تساعد الطلبة لمعرفة أنماط الجمل العربية الجديدة, إضافة إلى ذلك, هذه المواد التعليمية تساعد الطلبة لمعرفة المعلومات الجديدة في مجالات كثيرة.

و بعد أن لاحظت الباحثة النتائج من عملية التقويم, رأت الباحثة أن المواد التي أعدها الباحثة لها فعالية لدى طلبة المستوى الثاني في فصل G بكلية الإقتصاد و التجارة الإسلامية. و أن نتائج الإختبار القبلي و الإختبار البعدي تدل على فعالية المواد التعليمية لدى الطلبة لأن نتيجة "t" حساب أكبر من "t" جدول، معنى ذلك أن فروض البحث ناجح و مقبول. وبعبارة أخرى، توجد الفرق الواضح والراجح بين نتائج الاختبار القبلي و نتائج الاختبار البعدي. اذا، الكتاب التعليمي الذي أعدته الباحثة صالح للاستخدام في عملية تعليم وتعلم مهارة القراءة.

الخاتمة

تم إعداد المواد التعليمية ككتاب تعليمي, و اسم الكتاب الذي أعدته الباحثة هو "القراءة الحديثة". يتكون هذا الكتاب التعليمي من اربع عشر درسا، وهي: خبير التفسير، رئيس الجمهورية الإندونيسية السابع، حكم وطرائف، عاصمة إندونيسيا بألف وجه، ارتفاع سعر الوقود، جزيرة جاوا، شركة ماسبيون، جاكيت جاروت، تويوتا إندونيسيا يبني مصنعا جديدا، حركة داعش حولنا، النمو السكّاني و

برنامج تنظيم الأسرة، صحوة عالمية بالاهتمام باللغة العربية، فلسطين...كيف أنساك؟، علاج سرطان عنق الرحم. ويحتوي كلُّ درسٍ عَلَى موضوعٍ واحدٍ و تدربات مختلفة.

و تم إجراء البحث و إقامة تجربة الكتاب التعليمي الذي أعدتها الباحثة لدى طلبة المستوى الثاني في فصل G بكلية الإقتصاد و التجارة الإسلامية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا. و النتيجة أن الكتاب التعليمي فعال و صالح للاستخدام في عملية تعليم و تعلّم مهارة القراءة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الدين، شمس. *إعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة (بحث تطويري لطلبة معهد الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري سولاويسي الجنوبية).* بحث الماجستير. (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، غير منشور) ٢٠١٣.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغيير الناطقين بها.* دون الطباعة. ١٤٢٨.

----------. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقيين بها.* رياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ١٩٤.

دنار، سرنيا. *تطوير كتاب القراءة الرشيدة لتنمية مهاة القراءة (بالتطبيق على طلبة معهد صلاح الدين جايو لويس أتشيه.* بحث الماجستير. (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، غير منشور) ٢٠١٤.

عميرة، إبراهيم بسيوني. *المنهج وعناصره،* الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩١.

عبيدات، ذوقان. *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأسالبه.* الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.

عليان، أحمد فؤاد. *المهارارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها.* الرياض: دار المسلم. ١٩٩٢.

غالي، ناصر عبدالله. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغيير الناطقيين بالعربية.* الرياض: دار الغالي للطبع والنشر والتوزيع، دون سنة.

فطرياني، ليلي. *فعالية طريقة المسح والاسئلة والقراءة والتذكر والمراجعة (SQ3R) في تعليم فهم المقروء (دراسة تجريبية في البرنامج الخاص في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.* بحث الماجستير. (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، غير منشور) ٢٠٠٥.

ناقة، محمود كامل. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – ومداخله – طرق تدريسه.* مكة: حقوق الطبع وإعادة محفوظة لجامعة أم القرى، ١٩٨٥.

طعيمة، رشدى أحمد. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأسالبه.* الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– إيسيكو– ، ١٩٩٨.

----------. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. دون سنة.

----------. *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٥

مجلة ألو إندونيسيا السنة ٢٠١٤

هدايت، محمد يوسف. *إعداد المواد التعليمة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة (بحث تطويري لطلبة معهد الجامعة الإسلامية الحكومية بارى بارى سولاويس الجنوبية)*. بحث الماجستير. (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، غير منشور) ٢٠١٠.

المراجع الأجنبية

Ainin, Moh. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Surabaya: Hilal, 2010.

Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pngajaran Bahasa Arab.* Malang: Misykat, 2009.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D.* Bandung: Alfabeta,